الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود(اليمن)

د. علي محمد الناشري

جامعة الحديدة – كلية الآداب – قسم التاريخ

اليمن

الملخص:

يُعد هذا البحث بمثابة توثيق لموقع آثري كان غير معروف لدى الباحثين والمهتمين بالحضارة اليمنية القديمة. يتكون البحث من محورين، أحدهما يُعنى برصد الشواهد الأثرية الموجودة في موقع جبل الأسود، وتوثيقها منها الرسوم الصخرية، آثار المباني المعمارية. والآخر يتضمن دراسة وتحليل مجموعة من النقوش والمخربشات الجديدة المدونة باللغة السبئية وبخط المسند على الأحجار والصخور، حيث تم تقديم وصف مختصر للنقوش، ونصها بحروف الخط العربي، ثم نقل محتواها إلى العربية الفصحى ودراسة مفردتها دراسة تحليلية، لغوية تاريخية.

المقدمة:

يقع جبل الأسود على بعد نحو (19كم) جنوب شرقي مدينة صنعاء، ويحيط به من الشرق قرية هجرة قروان، و من الغرب قرية ربد، ومن الشمال قرية سحر بوادي الإجبار مديرية سنحان، ومن الجنوب قرية ومدينة غيمان الأثرية في منطقة بني بهلول (خارطة رقم1).

لقد قام الباحث بزيارات ميدانية لجبل الأسود وما جاوره من أودية وتلال في عام 2013م، وزرتها مرتين أخريين عام 2014م. وحددت بعض الأهداف العلمية من وراء ذلك العمل الميداني لعل أهمها:

- جمع المعلومات التاريخية وتحديد المعالم الأثرية القديمة الموجودة في موقع جبل الأسود، وتوثيقها.
- نشر النقوش ودراسة وتحليل محتوها، ومحاولة معرفة الأوضاع الاجتماعية والدينية... لأصحابها في الفترة التي عاشوا فيها كلما أمكن ذلك. وتقليب بعض القضايا على أوجهها المختلفة المحتملة.

– معرفة العلاقة بين الجبل ومحيطة، ولاسيما وأن الشواهد الأثرية والنقشية تدل على أن المنطقة قد استوطنت منذ عصور ما قبل التاريخ والعصور التالية له من عمر الإنسان[1]، ولعبت دوراً مهماً في التاريخ السياسي لدولة سبأ في القرون الثلاثة الأولى للميلاد[2].

أما اشكالية البحث فتتمحور عموماً حول ثلاثة أسئلة رئيسية: من هم سكان جبل الأسود؟ ومتى تم استيطانه؟ وما علاقة المكان بما حوله من الناحية الاجتماعية والدينية..؟

سنحاول استقراءها واستخراجها من الشواهد الأثرية والمعطيات التاريخي لنقوش هذا الموقع وبالمقارنة بشواهد أخرى كلما امكن ذلك.

وقد جرى ترتيب هيكلية البحث على النحوى التالي :

القسم الأول : وقد عني برصد الشواهد الأثرية الموجودة في موقع جبل الأسود، وتوثيقها ومنها الرسوم الصخرية، وآثار بناء الحصن ، والمباني الغربية، والطريق المؤدية إليه، والمقابر، و المنشآت المائية (الغيول، البرك، الكر وف).

والقسم الثاني : يتضمن دراسة وتحليل مجموعة من النقوش المسندية حيث تم قراءتها بحروف الخط العربي، ثم نقل معناها إلى العربية الفصحى، ودراسة مفردتها دراسة تحليلية، لغوية تاريخية. أما الخاتمة فقد تضمنة عرض لأهم النتائج التي توصل إليها البحث . كما ذيلت الدراسة بملحق يتضمن عدد من اللوحات، وخريطة لمنطقة البحث وماجورها.

أولاً: الشواهد الأثرية :-

1 - الرسوم الصخرية :

عثر في جبل الأسود على نوعين من الرسوم الصخرية **أولها:** الرسوم القديمة ومنها:

– اللوحة 6: خيال يمتطي خيلاً بمنظر جانبي يمين، و يمسك بيده اليمني رمح طويل ويظهر على الرأس قناع ومن ملامح الوجهة العين والفم. وفيما يخص الخيل فقد نفذ بأسلوب الحفر الغائر لتحديد الشكل العام (من الرأس إلى الذيل مع الأرجل) بوضع المشي. لعله من مشاهد الحرب أو الصيد على الأرجح[3].

– اللوحة7: عبارة عن صخرة مُثلت على شكل حيوان يشبه الأسد ورقبته الطويلة ورأسه الكبير نفذت بأسلوب النحت بارز ومنظر جانبي يمين عليه مشاهد صيد لصياد بمنظر أمامي يمسك بيده رأس وعل وآخر رسمه أقدم واقف فوق قرنيه المعقوفة للخلف بشكل

هلالي موازي لطول جسم الوعل المرسوم بأسلوب النحت الكلي ومنظر جانبي يسار، وتحته وعل أصغر يقابلهما كلاب تطارد غزلان ووعول، وبالقرب منها شكل رأس ثعبان فاتح فمه مع شكل حيوان معالمه غير مألوفة (ست أرجل، ذيل طويل مستقيم) ربما جمل؟ أو شيء أخرى؟ ويلاحظ أن أطرافه الأمامية عليها ما يشبه ربط بحبل. وهذا يذكرنا بلوحة أخرى من منطقة المدينة المنورة فيها رجل يحاول تقييد يد جمل [4]. ولدينا عدة لوحات نفذ عليها أوضاع مختلفة للجمل منها (اللوحة11). وتعد هذه الرسوم هي الأكثر قدماً في الموقع وتتعلق بالفترات السابقة للكتابة بخط المسند، وتنتشر في مواقع أخرى مثل صعدة وحول صنعاء (وادي ضهر، وريمة حميد، وجبل قروان)، وأرخت بشكل تقريبي بالعصر الحجري الحديث، ثم العصر البرونزي الذي ظهر في المرتفعات اليمنية في نحو الألف الثالث قبل الميلاد[5].

أما النوع الثاني : فيتمثل في الرسومات الصخرية المحيطة بالكتابات المسندية، وتعود إلى العصر التاريخي خلال الآلف الأول قبل الميلاد (أنظر قسم النقوش) ومنها:

– اللوحة1: رسومات آدمية وحيوانية معلمها للأسف غير واضحة نفذت على سطح صخرة عليها خطوط محززة متقاطعة في الغالب تشكل شبكة صيد وصيادين للحيوانات كالوعل أحد رموز الإله عثتر الذي رمز لحروف اسمه مع نقشين لمحي عثت على نفس الصخرة (Na Jabal Al-Sawad 1;2). وهو ما يمكن وصفه بالصيد الديني المقدس مثل اصطياد ألفين من الأوعال والضباء في يوم صيد مقدس للإله عثتر(ي و م/ ص ي د/ ص ي د/ ع ث ت ر: Ry544)[6].

– اللوحة 3: منظر جانبي يسار لنسر في حالة طيران أعلى النقش (Na Jabal Al-Sawad 4)، وتحته رسم لوعل يتسم بقرنية المعكوفة للخلف على شكل هلالي وله ذيل مرفوع للخلف وأرجلة في حالة المشي بتجاه اليمين.

– اللوحة 4(أ– ذ): لوحة عبادة ود على حجرة مُثل على سطح العلوي حمام وعصافير واقفه على غصون وأفرع شجرة العلب (اللوحة4،أ)، وعلى واجتها الأمامية كتابات مسندية محاط بها رسومات لأشكال مختلفة أهمها تجسيد ونحت بارز لثعابين متموجة، ورؤوس النسور، والوعول، و المها، والثيران، و رمز حرفي المسند الباب (ب) واللام (ل) المتصل برأس نسر أمام السطر الأخير من نقش ود الأعلى (اللوحة4،أ–ج Na Jabal Al-Sawad 5:). وتحته زخارف كثيرة منها رمز حرف (ص)، و سنبلة القمح التي تظهر على ظهر وعل ذو قرون مرفوعة للأعلى تشبه الكاس، وآخر خلفه بتجاه

معاكس متصل من أسفله برمز حرف (ن) في الجانب الايسر من نقش ود الأسفل، وفي يمينه رمز حرف (ق) (اللوحة4،أ– ب، ذ:Na Jabal Al-Sawad 6). يقع إلى الأسفل منه نحت بارز لحمام صغير مضموم الجناح، ومها، ورأس خيل مع تحزيز بسيط لغزال (اللوحة4، ذ).

كما يشاهد في الجهة المقابلة للنقشين (يسار الحجر) مجموعة رسوم لعلها مركبة أو خرافية لرجل محارب برأس نسر ويمسك بيديه درع ورمح طويل، ووسطه سيف يتقلده، وزخارف نباتية لعناقيد وأوراق شجرة العنب التي مثلث أيضاً الجزء السفلي بجذع طويل وأرجل للمحارب تشبه شكل ثعابين على جسدها خطوط متجهه للأسفل فاتحه فمها(اللوحة4–أ،د)، وتحتها ثعابين تقابل نسور ورأس خيل لعله مشهد قتالي (اللوحة4،ب)، وأعلاها غزال، وثعبان، وأسد، وحمام، و رأس نسر (اللوحة4،أ).

– اللوحة 5: منظر أمامي لنسر لفتاً رأسه الكبير ورقبته الطويلة جهة اليسار عليه زخارف نباتية (شجرة العنب، زهرات، وُريدات) تنقرها حمام وعصافير مع شكل لثور أعلى نقش ود (Na Jabal Al-Sawad 7). وتعد هذه اللوحة مكملة للوحة السابقة، وذلك في محاولة لجمع معظم الرموز الدالة على الإله ود التي نجدها في العادة منفردة أو أزواجاً (Schm/Samsare 2;3;Na 5;Ja 2329) أو مجتمعة بشكل أكثر تفصيلاً كلوحة لوحة عبادة ود القمر على صخرة جبل قروان التي مُثلت بشكل نسر عليه أشكال أدمية وحيوانية مختلفة (النسر، الحمام، العصفور، الثعبان، الثور، الوعل، الغزال، الأسد) وزخارف نباتية (شجرة العنب، زهرات، وُريدات) وهندسية (ود أب، رمزه حرف (ت)، حرف (ث)، حرف (ص)، العلامة المزدوج، الهراوة، السيف، الكف، الهلال والقرص) (Na 11-15) [7].

وقد عثر على شواهد كثيرة لفن الرسومات الصخرية من مناطق مختلفة من جنوب الجزيرة العربية وشمالها وغيرها من مناطق العالم[8]. وهي أهم شاهد على النشاط الفني والفكري والرمزي لاماكن استيطان الإنسان في عصر ما قبل التاريخ والعصر التاريخي.

2–آثار بناء حصن الأسود:

في أعلى جبل الأسود من الناحية الشرقية المعروفة باسم (مربطة عامر) توجد بقايا مباني متهدمة، ومن بينها بقايا بناء قلعة أو حصن الأسود المطل والحامي لقرية هجرة قروان، ومن المرجح أنه بني من أحجار الجبل البازلتية والجيرية ، وهي أحجار سوداء و بيضاء وحمراء صالحة للتشكيل والبناء، حيث وضعت الأحجار السوداء ذات الأحجام

الكبيرة في أساسات مباني كثيرة وصفوفها الأولى (مثلاً اللوحة9). أما الأحجار البيضاء والحمراء المربعة والمستطيلة الشكل والمهندمة فهي في الغالب متناثرة وغير مترابطة في صفوف معمارية كما كانت عليه في التاريخ القديم، وأوائل الفترة الإسلامية المبكرة (اللوحة8). وحول هذا الحصن عثر الباحث على كتابات مسندية ورسومات صخرية لأشكال آدمية وحيوانية (مثلاً اللوحة Na Jabal Al-Sawad 1;2:1 ؛ اللوحة6-7). بالإضافة إلى مخربشات أخرى فيها أسماء أشخاص مدونة للذكرى مع رسوم، وجميعها لم تكن في حالة جيدة تساعد على النقل أو التصوير.

3- آثار المباني الغربية للجبل:

وهو موقع أثري غني بأحجاره القديمة الموقصة والعادية ذات الأحجام المختلفة، ومن معالمها محفد/ برج للحماية مبني بطريقة هندسية جميلة ، وهي تزاوج الأحجار والتدرج في بنائها من الأساس حتى تختم بحجرة واحدة في وسط السطح الأعلى للمبنى، ويطلق عليه الأهالي تسمية (محراس الأسود أو اليمني نسبه إلى الأسرة التي تملكه وما حوله من أرض زراعية حالياً)، ومازال في حالة جيدة حتى اليوم (اللوحة 12). لكن بقية المعالم المعمارية الأثرية الأخرى في حالة يرثى لها بسبب تقادم الزمن وعوامل الطبيعة وعبث الإنسان بها قديماً وحديثاً (مثلاً اللوحة 11، 13). مما أخفى شواهد أثرية و تاريخية هامة منها مكان معبدي علب وربيب المكرسان لعبادة ود (Na Jabal Al-Sawad5)، ومن المفترض أن يكون موقعهما في بقايا المباني الشرقية أو الغربية على الأرجح الآتي منها نقوش ود والرسوم المحيطة بها (اللوحة4-5:7-Na Jabal Al-Sawad5)، ونقشين من هذه المجموعة (اللوحة2-3: Na Jabal Al-Sawad3-4). فضلاً عن نقوش ورسوم مازالت حتى الآن قيد البحث والدرس.

هذا ويمتاز موقع جبل الأسود بأن أعلى قمته أرض منبسطة خصبة خاصة الجهة الغربية منه التي تضم عدد من الحقول الزراعية، وكذلك يطل ويشرف بسهولة على جميع الجهات بما فيها من أودية زراعية (واديي منيي- اللوحة13-14- و ربد: اللوحة8)، وطرق برية (قريباً من الطريق التجاري البري الذي يمر بمدن المرتفعات)، ومواقع أثرية وتاريخية، ومنها هجرة قروان وربد وقد اتخذتا منه وسيلة هامة لحمايتهما(خارطة رقم1).

إن أعمال المسح الميداني لآثار المباني الشرقية و الغربية للجبل قد بينت أن هذا الموقع لم يكن قرية صيد أو مركزاً صغيراً بل كان مدينة من المدن اليمنية التي أقيمت على قمم

الجبال مثل غيمان[9] أو في التلال وسفوح المرتفعات كريمة حُميد ومقول جنوب وجنوب شرقي جبل الأسود بمديرية سنحان (خارطة رقم1) أرخت بداية السكن فيها إلى نهاية الألف الرابع وأوائل الألف الثالث ق.م.[10]، كما أظهرت المكتشفات الأثرية و النقشية أن الاستيطان البشري لهذه الموقع قد امتد بشكل متواصل إلى العصر التاريخي (الألف الأول ق.م. وما بعد الميلاد) ومنها جبل الأسود. ويبدو أن الموقع كان قد هجر بعد ذلك في فترة ما من العهود الإسلامية، ثم استوطن مرة أخرى في وقتنا الحاضر وكان المستوطنون الجدد (من أهالي قرية هجرة قروان) قد شيدوا بعض مساكنهم في السفح الشرقي وأعلى الجبل من أحجار المباني القديمة.

4- طريق الأسود :

يوجد عدد من الطرق التي تربط أهالي المنطقة بالجبل، وأشهرها طريق العقبة القديم وفق التسمية المحلية الذي يرى في الجهة الشمالية من منحدر جبل الأسود، ويبلغ عرض الطريق حوالي مترين، ويكتنفه جدار بسيط ، وتربط هذه الطريق بين قريتي هجرة قروان وربد وقمة جبل وحصن الأسود وما زالت بقايا آثارها شاهد حي على تلك الجهود العظيمة في شق الجبل وإحداث ممرات للعبور، ورصها (أو تبليطها) بالحجارة الصلدة والصخور الصماء (اللوحة 10). ووجد لها مثيل في مناطق أخرى مثل جبل قروان[11] المقابل (أنظر اللوحة9).

5- المقابر:

يمكن للمرء أن يشاهد بقايا بعض القبور ذات الأشكال الأحجرية الدائرية والمستطيلة على سطح المقابرالأرضية في أعلى الجبل من الجهة الغربية، وعلى بعض التلال المنبسطة في السفح الشرقي لجبل الأسود أحدها تسمى اليوم مقابر (غول بن سعد)، وهذه القبور لم تتعرض للعبث والحفر العشوائي لاعتقاد أهالي المنطقة أنها مقابر تعود للعصر الإسلامي المبكر. والمعروف أن هذه المقابر حفرت على الأرض، حيث جرى دفن المتوفى في حفرة بسيطة ثم غطيت بالتراب وكومة من الحجارة[12].

6-المنشآت المائية :

توجد منشآت مائية بجبل الأسود منها ينابيع غيل يسمى (خراد) يقع في الجهة الشرقية، وآخر في الجهة الشمالية يعرف محلياً باسم (العكي) وكانت تتصف بكونها دائمة الجريان وتستخدم لري الحقول الزراعية ولاستعمال الإنسان والحيوان، لكن حفر الآبار بالقرب

منها أدى إلى قلة كمية مياه تلك الينابيع والغيول وأصبحت موسمية فقط عند نزول الأمطار. كما يشاهد أيضاً في الموقع عدد من الكِرْوَف المائية ، خزانات المياه (البرك، الماجل) وأكبرها الكريف المحفورعلى الصخور في أسفل سفح الجبل من الجهة الغربية وله سواقي تنفذ إليها المياه الآتية من أعلى الجبل، وهو مغطى من الداخل بطبقة من القضاض، وجوانبه العلوية مبنية بالحجارة (اللوحة15)، ويعرف لدى الأهالي باسم (ماجل النجاد بوادي منيى). يُرجح أن الهدف من حفر تلك الكروف هو خزن المياه للشرب أو للاستعمال المنزلي [13]. حيث دل ذلك على نظام مائي متطور كان يلبي الحاجات المائية المختلفة للسكان في فترات الاستيطان القديم للموقع وما زال جزء من هذا النظام القديم معمول به حتى يومنا هذا.

ثانياً: النقوش :-

عثر على مجموعة نقوش في موقع جبل الأسود غير مؤرخة أومتنورة ، كما أنها لم تذكر أسماء ملوك أو سادة مشهورين لتساعدنا على تاريخها، ولذلك اعتمدنا على علم تطور الخط (paleography) الذي يشير لنا وبشكل تقريبي إلى أنها تعود إلى المرحلة المبكرة حوالي (ما بين القرنين الثامن والأول ق.م)، وبالمقارنة بنقوش أخرى مشابه من نفس المنطقة منها(Na 4-15) من جبل قروان [14]. وأقدم نقوش هذه المجموعة هما نقشا (Na Jabal Al-Sawad 1-2) المكتوبان بخط المحراث القديم (أي من اليسار إلى اليمين والعكس)، وربما يعودان إلى القرن القرن الثامن ق.م. أو إلى زمن أسبق منه من عصر مكاربة سبأ [15]، وبقية النقوش (Na Jabal Al-Sawad3-7) دونت بالطريقة العادية (أي كتابة السطور من اليمين إلى اليسار)، التي ظهرت في فترة ما من عصر مكاربة سبأ ثم أصبحت هي المعتادة منذ أوائل عصر ملوك سبأ [16]. ويلاحظ هنا أنَّ بعض الحروف كتبت بشكل معكوس وتقرأ من اليسار أيضاً كحرفي الدال، والميم (Na Jabal Al-Sawad5-7). أما لغة النقوش فهي السبئية المدونة بخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على الأحجار والصخور وبعناية نسبية من أناس عاديين من أهل المنطقة أو المارين بها. وسجلوا فيها أسماءهم ودعواتهم بأسماء آلهتهم بما يخدم مطالب حياتهم اليومية.

نقش (Na Jabal Al-Sawad 1)

دون بخط المحراث على صخرة، ويبلغ طول النقش 4سم وعرضه 10سم. وارتفاع الحرف 1سم. ويوجد أعلى السطر الأول وتحته رمز اسمى للإله (ع ث ت ر)، يقع

أسفل منه نقش مكمله له محاط بهما مناظر صيد مع كتابات مسندية يصعب قراءتها لصغر حجم حروفها وتأثير عوامل الطبيعة وقدم الزمن (اللوحة 1).

النص :

1-م ح ي ع ث ت →

2-رش[و. ؟] ← (رمز: ع ث ت ر)

المحتوى:

1-محي عثت

2-كاهن (الإله عثتر)

الإيضاح :

السطر1: م ح ي ع ث ت: اسم علم صاحب النقش يرد لأول مرة في النقوش بهذه الصيغة، لكن أضرابه من الأسماء شائعة مثل لحي عثت (Na 9/1). وهو مركب على هيئة الجملة الفعلية من عنصرين الأول العلم مُحْيِ من جذر الفعل السامي حيو/ي بمعنى" حيي، حيّ، أحيا، حياة"[17] ، والعنصر الثاني الفاعل اسم المعبود عثت (=عثتر)، وعليه يقرأ الاسم مُحْيِ عثت بمعنى أحيا الإله عثتر أي أن المعبود عثتر قد منح الحياة لصاحب الاسم. وقد طرأ عليه الحذف وأصله محي عثتر أو محيي عثتر، وذلك وفقاً لقاعدة الترخيم عند العرب مثل قولهم يا حار أي يا حارث، و الهدف من ذلك هو التخفيف عند التلفظ بالإسم [18]. ومن الملاحظ أن اسم الإله عثتر قد يرخم على (عت، عث، عثت، عست – بالسين 2-) إذا جاء مركب مع أحد أسماء الأعلام الشائعة آنذاك من نحو: لحي عت، أوس عث، هحي عثت، لحي عست، وأحياناً يأتي بدون ترخيم مثل حَيْ عَثْتَر[19]. تبركاً وتيمناً به [20].

السطر2: ر ش[و.؟] : اسم مفرد ربما ينقصه حرف (رش [و؟]) أو حرفين(رش[ون؟] يرد بكثرة في نقوش المرحلة المبكرة بشكل خاص يفهم عادة بمعنى لقب كاهن أو " لقب صاحب منصب ديني" [21]. ويتعذر استكمال ما بعده لأنها غير واضحة تماماً في النقش.

رمز: ع ث ت ر: يفهم من النقش أن مُحْيِ عثت كاهن للمعبود عثتر الذي رمز لاسمه أمام هذا القب وأعلى السطر الأول، حيث تظهر الحروف **(ع ث ت ر)** متداخله في شكل منمق وجميل(مونجرام). ويبدو حرف الراء(ر) بشكل هلال مستقيم فوق شكل شبه مستطيل وسطه الثاء(ث) والعين(ع) يعلوه التاء(ت) الشبيه بالصليب (أنظراللوحة 1). ووجد لهذا الرمز مثيل في النقوش المعينية [22]. ويتردد ذكره في بعض نقوش جبل

الأسود مركباً مع أسماء الأعلام (Na Jabal Al-Sawad1-4). وله شواهد في نقوش أخرى منها لبني جُرَة أقيال قبيلة ذمري (الفرع الشمالي منها) وقبيلتهم سماهر التي تعود للقرون الأولى للميلاد، حيث يذكر فيها الإله عثتر العزيز بأنه حاميهم (Ja 631/20) و معبودهم الرئيسي مع الإلهة ذات ظهران (ب ال ي ه م و / ع ث ت ر / ع ز ز ن / و ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن: Ja 643 bis/10).

ويستدل من النقوش أن عباد عثتر في جبل الأسود هم على الأرجح ممن ينتمون إلى قبيلة جُرَة وحاضرتها مدينة نعض الواقعة على السفح الغربي لجبل كنن المكرس قمته لعبادة عثتر[23]، والذي ربما كان له معبد في قمة جبل الأسود مصدر نقوشنا هذه. وقد جمعهما المقحفي معاً بقوله:" من جبال سنحان المشهورة جبل كنن والجبل الأسود" [24]. بالإضافة إلي أن الهمداني يذكر وادي سحر من الأودية الداخلية لمخلاف ذي جرة [25]. وينسب إليه أسرة آل ذي سحر (RES 4146/2) وقرية سحر الواقعة شمال جبل الأسود مباشرة بوادي الإجبار سنحان حالياً (خارطة رقم1). وكانت هذه المنطقة ضمن أراضي قبيلة ذي جُرَة السبئية التي تشمل كل ما يعرف حالياً ببلاد سنحان وبني بهلول وبلاد الروس واليمانيتين العليا والسفلى من بلاد خولان العالية وبعض بلاد الحدا [26].

والجدير بالذكر أن عثتر هو الإله النجمي (إله الزهرة)، وله صفة العمومية لدى عبادة من أهل اليمن القديم، متصدراً الهتم في صيغة التوسل والدعاء (ب ع ث ت را و هـ و ب سا و أ ل م ق ه ...4 ; Ir 2)، وأحياناً يأتي بعد الإله ود (ب أ م را ودا و ع ث ت را ش ر ق ن...516/23 CIH)، ومن أشهر القابه الشارق (Ja562/20)، والعزيز (Ja 643bis/10)، والمجير (Ja 618/36). وقد رتبط اسمه أيضاً في النقوش بحماية الأشخاص (CIH446)، والممتلكات، والمباني (Na1; YMN 5 ;6)، وسقاية الأراضي الزراعية وغيرها[27].

نقش (Na Jabal Al-Sawad 2)

كتب أسفل النقش الأول وابعاده غير منتظمة فالسطر الأول (4x 8 سم) ارتفاع الحرف 1سم، و بحجم أكبر2 سم في السطر الثاني (11x6سم). ويلاحظ إهمال الخط الفاصل بين الكلمات (اللوحة 1).

النص :

1–م ح ي ع ث ت →

2–ب ن ي ف ع ي ←

المحتوى:

1- محي عثت

2- من بني يافع (اليافعي)

الإيضاح :

السطر1-2: م ح ي ع ث ت ب ن ي ف ع ي: يتضح من النقشين أن صاحبهما هو محي عثت اليافعي كاهن الإله عثتر (Na Jabal Al-Sawad1-2)، ويتميز هذا النقش بإضافة أداة النسب **بن**، واسم الأب أو الأسرة وهي **يفعي**: وحرف الياء هنا مشابه في رسمه لحرف العين في العربية الفصحى (أنظراللوحة 1)، واذا صحت هذه القراءة يكون الاسم بصيغة النسبة بالمفرد ويقرأ اليافعي من الجذر يَفُع بمعنى عَلّى، رفع، أو يَافِع بمعنى مرتفع، عالٍ [28]. وجاء الاسم في النقوش السبئية، والمعينية علم بسيط ي ف ع (RES 3727/1 ;746/1 Ja) ومركباً (إ ل ي ف ع)[29]، واسم أسرة أو قبيلة بالمعينية منها النقش (الخشبي4/3) بخط الزبور [30]، وعلم في الثمودية [31]، واللحيانية، والصفوية [32]. وورد يفع اسم معبد للإله حلم السبئي (CIH 40/5)، واسم موضع في القتبانية (RES 3856/2). وفي الموروث العربي يَفُع بطن، يَافِع بطون كثيرة ومخلاف لسرور حمير [33]. ومازال هذا الاسم معروف حتى يومنا هذا ومنهم قبيلة يافع والنسبة إليها اليافعي فيما بين الضالع ولحج [34].

نقش (Na Jabal Al-Sawad 3)

دون على حجر جيري بحروف كبيرة ومضاعفة، ويبلغ طول النقش 5سم وعرضه 10سم. وارتفاع الحرف 2سم. و يتألف النص من ثلاثة أسطر، ثالثها يحوي حرفان فقط . ويوجد حرفان متدخلان، الهاء (الحرف2 السطر1) متصل بالنون (الحرف2 السطر2) (اللوحة2).

النص :

1- و ه ب ع ث ت

2- ب ن ل ف ي م

3- م ر

المحتوى :

1- وهب عثت

2- بن لفي

3-مر

الإيضاح :

السطر1 : و هـ ب ع ث ت: اسم علم مركب على هيئة الجملة الفعلية من الفعل الماضي وهب بمعنى" وَهَب، أعطى، منح"[35] ، والفاعل اسم المعبود عثت (عثتر). فيصبح معنى الاسم وَهَب الإله عثتر أو وهبه الإله عثتر. وهذا العلم مشهود في النقوش السبئية (CIH 1;Ir1/1)، و نقش معيني (MAFRAY -al-kafar 22A)[36].

السطر2- ب ن ل ف ي م: ب ن: أداة النسب. **ل ف ي م:** اسم الأب أو الأسرة التي ينتمي إليها صاحب النقش، و يشهد هذا النقش أول ذكر له، من الجائز قراءته لَفَي (الميم للتنوين) بمعنى" لقيَ، وَجَد "[37]. وله صيغة مشابه لاسم علم ورد في نقش سبئي (ل ف ع ث ت:Ja 657/5-6) من مارب [38]، وفي اللحيانية ل ف، والصفوية ل ف أ ت [39]. وفي الموروث العربي" مُلْفِين من (ل ف ي) جمع ملفي: الواجد الشيء"[40]. ومازال الاسم مستعملاً حتى يومنا هذا ومنهم أسرة ملفي في قرية مقول الأثرية جنوب شرقي جبل الأسود (خارطة رقم1).

السطر3- م ر: لقب للاسم لفي من المرجح قراءته على اسم العلم مَرّ في الموروث العربي[41] "من المرارة ضد الحلاوة"[42]. وكثيراً ما تسمى العرب أبناءها بأسماء الشجر كمر و مرة [43]. وجاء اسم علم في نقش خشبي (فقعس1/16) بخط الزبور[44]. وعلم

بصيغة م رم بالقتبانية [45]، وفي السبئية (م ه أ م ر م RES 3943/1; 3945/19) لقب لقبيلة ومملكة مهأمر في نجران [46]، وفي أخرى م ر ة علم مذكر[47]، ومؤنث [48]، واسم أسرة في النقش (الخشبي3/5-6) بخط الزبور [49]. كما ذكر بصيغة م ر رت في نقش سبئي (NNN 70/3) اسم معبد لود معبود قبيلة سهمان غربي صنعاء [50]. يُرجح أن هذا الاسم له علاقة بالكلمة العربية المرّ، وهو نوع من الطيوب والبخور التي كان عباد ود يقدمونها تقربن إليه [51]. ويعد المر من البضائع الثمينة التي كان يتاجر بها اليمنيون القدماء داخل و خارج اليمن [52].

علاوة على ذلك، نقرأ في نقش سبئي متأخر: أ ق و ل/ س ب أ / أ س ح ر ن/ م رت (CIH 541/14) أقيال سبأ أهل سحر مُرَّة [53]. ومركزهم وادي سحر، ويقع إلى الجنوب منه جيرانهم من أسرة لفي مر في جبل الأسود بمخلاف جرة. وقد جعل الهمداني من اسم مرة جد تنسب إليه جرت و الجرتيون [54]. والمتوارث بيننا إلى اليوم ومنهم أسرة مرة في قرية الحضور غرب جبل الأسود وقرية ربد. وظاهرة بقاء أسماء الأعلام و الأماكن منذ القدم ليومنا هذا تنفرد بها حضارة اليمن مما يساعدنا على إعادة رسم خارطة تاريخية جغرافية لليمن القديم.

نقش (N Jabal a Al-Sawad 4)

دون على صخرة بحروف مضاعفة، ويبلغ طول النقش 6سم وعرضه 10سم. وارتفاع الحرف 2سم. و يتألف النص من ثلاثة أسطر وبعض حروفه مطموسة ويحيط به إطار في أعلاه نسر، وأسفل منه وعل (اللوحة3).

النص :

1- و ه ب ع ث ت

2- ب [ن ل] ف ي [م]

1- [م] ر

المحتوى :

1- وهب عثت

2- بن لفي

2- مر

الإيضاح : أنظر (Na Jabal Al-Sawad 3) وهذان النقشان يشكلان وثيقة واحدة.

نقش (Na Jabal Al-Sawad 5)

دون أعلى لوحة عبادة ود على حجر جيري (54x34 سم)، ويبلغ طول النقش 18سم وعرضه 21سم. وارتفاع الحرف 3 سم . ويتألف النص من خمسة أسطر محاطة برسوم مقدسة لود، وفي بداية السطر الخامس رمز حرفي (ب ل) بوضع مقلوب، وأمامهما اسم (ق ش ن/ ص د ق ن) ورسم حروفه يبدو أنها متقنه بشكل افضل مما سبقها. فهل هو نقش مستقل؟ أم السطر الأخير لهذا النقش؟ وهو الأرجح لعدم وجود خط فاصل أو إطار يحيط به كما هو حال النقش المدون أسفل منه (Na Jabal Al-Sawad 6). ويلاحظ أيضاُ أن حرف الصاد مازال يرسم بثلاث أرجل قصير(الحرف4 السطر5)، على أن للذال (الحرف 1 السطر4) رسم خاص مشابه لرسمه في خط الزبور (اللوحة4،أ-ج).

النص :

1- إ ل ش ر ح | ب
2-ن | أ ر ب ع م
3-م ر ث د | و د م
4-ذ ع ل ب م | و ر ب ب
5- (رمز) ق ش ن | ص د ق ن

المحتوى:

1- إلي شرح من
2- بني أربعم
3- مرثد (كاهن الإله) ود
4-سيد (معبدي) علب وربيب
5- (رمز) قشن الصادق

الإيضاح :

السطر 1- إ ل ش ر ح : اسم علم صاحب النقش يُرجح قراءته إِلِي شَرَح أو إِلِي شَارَح قياساً على ما ورد في الموروث العربي [55]. وهو علم مركب على هيئة الجملة الأسمية من اسم الإله السامي المشترك إل، وحرف الياء الدالة على الاضافة إليه الذي طرح كتابة وثبت نطقاُ باعتباره حرف مد للكسر، ومعناه الهي. ومن الفعل الماضي شرح بمعنى" حفظ، حمى، نجى" أو اسم الفاعل (شارح) بمعنى" حافظ، حامٍ " [56]. وفي القران

الكريم (الشرح: 1)، ورد الفعل نشرح بنفس المعنى والخاص بلغة أهل اليمن قديماً وحديثاً[57]. وعليه فإن الاسم إل ش رح يفيد معنى الهي حفظ، حمى أو الهي حافظ، حامٍ.

عرف بصيغته هذه في النقوش السبئية (Ir 69)، والمعينية [58]، والقتبانية [59]، والحضرمية (Ja 926/2)، و اللحيانية [60]. وفي نقش خشبي (فقعس1/20) بخط الزبور[61]. لعل أشهر من حمل هذا الاسم ثلاثة ملوك سبئيين أقدمهم إلي شرح بن سمه علي ذرح ملك سبأ (Ja 551) الذي تصدي للحملة الرومانية الفاشة على اليمن عام 24ق.م. [62]، ثم الملك البكيلي إلي شرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذي ريدان(Ja 568;Ir3) مطلع القرن الثاني الميلادي[63]، ونظيره الملك الجُرَتي إلي شرح يحضب (الثاني) الذي شاركه في الحكم أخوه يأزل بين وهما من أهم ملوك سبأ وذي ريدان لأنهما عملا على فرض سيطرتهما على بلاد اليمن في محاولةٍ منهما لتوحيدها (Ja 574-600) حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي [64].

السطر1-2: ب ن | أ ر ب ع م: بن : هنا تعني من وتدل على النسبة للأسرة أو قبيلة وهي **أربعم** . وقد ذكرت بنفس الصيغة في نقوش سبئية أخرى مسبوقة بلقب (م ل ك / أ ر ب ع م :CIH 487/1;Fa 69/1)، وبصيغة (م ل ك / أ ر ب ع ن :CIH 601/25). و مسبوقة بأداة النسب ذو(ذ أ ر ب ع ن: Gl 1534/1)، ذي (ذ ي / أ ر ب ع ن ه ن : Ja 556/1-2) [65]، ومصدر هذه النقوش مدينتي مارب وصرواح الحاضرتين السبئيتين والموطن الاصلي لقبيلة ومملكة أربعم / أربعن، وتاريخها يعود على الأغلب إلى الفترة الواقعة بين القرنين السابع و الثاني ق. م[66]. ولها علاقة وثيقة بمكاربة وملوك سبأ وتعد إحدى القبائل التي كان يتألف منها مجلس الشورى [67].

ولدينا نقشان من صرواح أولهما (CIH 601) وهو مرسم ملكي اصدره يدع ايل بين ملك سبأ بتوطين جماعات من القبائل السبئية بمدينة صرواح ومنها أربعم ثم جدده ابنه وخليفته يكرب ملك وتر (الثاني) ملك سبأ حوالي القرن السادس ق.م. [68]. وثانيهما يعود للقرن الخامس ق.م (RES 3951) وهو مرسم ملكي أيضاً اصدره كرب إيل وتر بن يثع أمرملك سبأ [69] لتسكين جماعات من يبلح ونزحت وأربعن السبئيين في الهضبة الغربية ومنها الرحبة والمعلل وكلاهما في حقل صنعاء/أرض مأذن الرحبة شرقاً والمعلل غرباً[70]. وكانت سياسة التوطين هذه في مملكة سبأ من أهم الوسائل المتبعة لأحكام قبضتهم على المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية أو لخصوبتها [71] . ويبدو أن لاسم قبيلة أربعم / أربعن علاقة بالجذر نفسه (ربع) الذي يعني" مسكن، منزل، نزلاء، حلفاء، الوطن

ودار الإقامة "[72]. ويستدل من النقش على استيطان جماعة من أربعم في جبل الأسود وإنهم من عباد الإله ود القمر. ونعرف من النقوش إن معبود مأذن وحاميها هو ود [73]، و إن إله أربعم وحاميها هو هوبس الذي ذكر اسمه قبل إلمقه معبود مملكة سبأ الرئيسي[74] . ويعتقد أن مبرر اشتراك بعض الشعوب في اليمن القديم في عبادة إله واحد يعود إما للسيادة السياسية، وإما للتحالف القبلي السلمي القائم بينهما المرتبط بمصالح اقتصادية وعلاقات متبادلة [75] .

السطر3: م ر ث د: اسم على وزن مفعل شائع في النقوش مثل (Na 4-5; Na Jabal Al-Sawad6-7) من الأصل رثد بمعنى صاحب النقش في حمى الآلهة [76] أو كاهن، حامى، ربيب الآلهة، وهذا يذكرنا بلقب حامي وخادم الحرمين الشريفين حالياً [77].

و د م: ود (الميم للتنوين) معبود وثني معروف، ذكر بالاسم نفس (وَدّاً) في القران الكريم (نوح: 23)، وفي عدد كبير من النقوش المنتشرة في أنحاء مختلفة من جنوب الجزيرة العربية وشمالها، وفي مقدمتها النقوش السبئية وتعود إلى الفترة الواقعة ما بين القرن الثامن والسابع ق.م.(Schm/Samsare 1;2;4; Na 4;5;14;16;17) و منتصف القرن الرابع الميلادي (Abadʿn 1/43). وكان ود المعبود الرئيسي لمملكة معين بوادي الجوف شمالاً(RES 3458) ولمملكة أوسان(في دهرها الثاني) بودي مرخة جنوبأ (RES 3902)، ولقبيلة ومملكة مأذن وحلفائها حول مدينة صنعاء (بافقية– مملكة مأذن Ja 655;)[78]. وذكر في أحد نقوشها من غيمان بأنه حاميهم ود القمر(ش ي م ه م و/ و د م/ ش ه رن :3 /CIH 30). وهو ود الأب الحامي والراعي والحافظ لعبادة (ود أب: CIH 33;Na 11;15). والوُدُّ بمعنى" الحُبُّ والمَوَدَّة" [79]. ولدينا أسر وقبائل يمنية تحمل اسم ود (Ja 719/2; 928/4) إلى جانب أسماء الأعلام المركبة (مثلاً: شرح ود.Fa 3/2) تيمن به [80].

السطر4: ذ ع ل ب م : ذي في أول الاسم تدل على النسبة إلى مكان معبد **ع ل ب م** المكرس لعبادة ود، أو نسبة للمكان الذي اقيم فيه المعروف حالياً بجبل الأسود ، وتكرر ذكر علب (الميم للتنوين) في نقوش مجاوره منها (Na Jabal Al-Sawad 6). ومبلغ علمي أن هذا الاسم يرد لأول مرة في النقوش كمعبد لود. وجاء سابقاً في نقشي سبئي اسم مكان لمدينة تقع غرب جبل ومعبد علب/ الأسود وجنوب مدينة صنعاء مباشرة (خارطة رقم1)، وهي (ع ل ب م) حاضرة قبيلة يقنعم (RES 4677/3)[81] ومعبودها ود سيد معبد شعوب (RES 4727) حاضرة مأذن (RES 4009) وفيها معبدين لود أيضاً (و

د م / ذ س م ع ن/ و ش ع ب م: Dula'1;CIH 585) شمال مدينة صنعاء [82]. وظاهرة تكريس قمم الجبال لعبادة ود معروفة في النقوش منها جبل علب/ الأسود (و د م ذ ع ل ب م | و ر ب ب)، و جبل قروان (ود م | ذ ق رون :Na 4;5)، و جبلي صنعاء نقم شرقاً وعيبان غرباً (و د م | ذ ع ي ب ن و ن ق م م: عربش – الحلبي– حدة 1)[83].

ومن جهة أخرى، ورد اسم علب (بدون ميم) معبد للإلهة أثرة في نقش معيني (أ ث ر ت/ ع ل ب: LuBM 2/2)، و علم بالقتبانية بصيغة ع ل ب م، ع ل ب ه م [84]، وفي اللحيانية، والصفوية ع ل ب [85]. وفي الموروث اليمني عَلَبُ اسم موضع باليمن [86]. والعُليب من قرى جهران ذمار [87]. ومازال الاسم حياً إلى اليوم في قرية وحصن حمراء عَلِب (حاضرة يقنعم قديماً)، وفي حصن عَلِب في أعلا جبل حبيش أب [88]. ومعنى الاسم معروف قديماً وحديثاً، وهو" شجرة العلب السدر"[89].

و ر ب ب : الواو في أول الاسم حرف عطف . **رب ب** : يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة اسم معبد جديد لود. ورد سابقاً في عدد من النقوش اليمنية بنفس الصيغة (ر ب ب) وبصيغ أخرى (رب ب م، رب، رب م) اسم علم، ومركب على علم لرجل ولامرأة[90]، وفي النقوش السامية الأخرى كالثمودية، والنبطية[91]. ويقابل الاسم رَبِيب في الموروث العربي[92]. والرَبيبُ: " المعاهد والحليف والملك. رَبيبُ من (ر ب ب) المربوبُ أي المملوك"[93]. ويعنى هنا المعبد المملوك للإله ود وعباده في جبل علب/ الأسود حالياً.

السطر5: (رمز) **ق ش ن | ص د ق ن:** اسم ولقب شخصي لقشن الصادَق، ويشهد هذا النقش أول ذكر له، وهو في أكثر الاحتمال كاتب هذا النقش، والجزء الأول من اسمه **ق ش ن:** ورد اسم علم مركب في نقش سبئي (ق ش ن / أ ش و ع :Ja 641/1-2) الشاهد الوحيد حتى الآن من معبد أوام/ محرم بلقيس مارب[94]. وحالياً قَشَنْ اسم مكان لمدينة يمنية ساحلية في المهرة على البحر العربي [95]. والقَشَنْنَةٌ هي: التواء الأصابع وتشنجها. ويقال في لهجات أهل اليمن اليوم مالك مقشنن ، وأترك القَشَنْنَةٌ، أي أبتعد عن التعصب والتزمت[96].

أما الجزء الثاني: **ص د ق ن:** الصادق (النون للتعريف) فيذكر هنا لأول مرة كلقب مكمل لاسم قشن. ورد بصيغته هذه اسم علم في النقوش السبئية (Ja 725/1) والمعينية (CIH 486) والقتبانية (Ja 881E/1) والحضرمية (RES 5035). وعُرف هذا الاسم

في نقوش أخرى بعدة صيغ منها ص د ق، ص د ق م[97]. وفي النقوش السامية الأخرى مثل الصفوية ص د ق [98]. يرد علم مؤنث ص د ق ت في الحضرمية [99]. ويأتي صفة دالة على الإله في عدد من أسماء الأعلام المركبة نحو: ص د ق ن ود أب (CIH 486)، رب ص د ق (YM 19608). وورد بكثرة في أسماء والقاب حكام اليمن القديم وفي مقدمتهم ثمانية ملوك معينيين كوقه إل صادق في القرن الرابع ق.م (RES 2828) وابنه أبي كرب صادق [100]. وكذلك ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان (CIH 40)، ولعزم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان Ja 631/26،(27) وهما من ملوك حمير في القرن الثاني و الثالث الميلادي[101]. ومن المعروف أن الاسم يصدق إل يعد اسماً شخصياً لخمسة ملوك أوسانيين في القرن الأول ق.م . وربما تعود لا قدم من ذلك[102].

ويُقرأ الاسم علي صيغة الفاعل قياساً علي الاسم العربي صَادِق للمذكر و صَادِقَة للمؤنث [103]. من الجذر السامي" صَدَق، صادق، حقيقة" [104]. والمتوارث بيننا إلى اليوم ومنهم أسرة آل الصَّادِق من أشراف صنعاء[105]، واسم العلم صَادِق في قرية هجرة قروان على السفح الشرقي لجبل الأسود مصدر النقش.

نقش (Na Jabal Al-Sawad 6)

كتب أسفل لوحة عبادة ود ، ويبلغ طول النقش 8سم وعرضه 28سم. وارتفاع الحرف 3 سم . يتألف النص من سطرين، وضعا داخل إطار محاط برسوم مقدسه لود الذي رسم أمام أسمه رمزه حرف (ق) والرمز الآخر(ن) متصل من أسفله بالدال في (مرثد). ويلاحظ أن الكاتب قد دون السطر الأول مكان السطر الثاني (اللوحة4،أ- ب، ذ).

النص :

1-و د م | ذ ع ل ب م

2-أ ن م ر م | ب ع ل ن | م ر ث د

المحتوي :

1- أنمار البعل مرثد (كاهن)

2- (الإله) ود سيد (معبد) علب

الإيضاح :

بخلاف الترتيب العادي أتى السطر الأول تحت السطر الثاني في هذا النقش، والنقش المكمل له (Na Jabal Al-Sawad 7). ومن قبلهما نقش حضرمي يعود إلى القرن الثاني ق.م [106].

أ ن م ر م | ب ع ل ن: أنمار(الميم للتنوين) البعل (النون للتعريف) اسم ولقب صاحب النقش، وجاء اسم أبيه أو أسرته في نقش أقدم منه **أ ن م ر م ب ن ع ل ه ه م** (Na Jabal Al-Sawad 7) وفق شكل الخط وعدم ذكر لقبه البعل الذي أضافة ربما حينما تولى مهام الكهانة لود أو الحكم في فترما من تاريخ مملكة سبأ قبل الميلاد على أكثر الاحتمالات، وهذا ما فعله ملوك آخرون ومنهم سميه أنمار من بني ذي غيمان (Ja 564) ثم الملك أنمار(م ل ك ن / أ ن م ر م: RES 3992/10)، أنمار يهأمن ملك سبأ (Ja 562) حوالي النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي [107]. أضف إلى ذلك فأن أَنْمَاراسم ووظيفه بصيغة جمع تكسير للمفرد نمر بمعنى" رئيس قوم"[108] وكذلك اللقب البَعْل بمعنى" بعل، ربّ، سيّد، زعيم، صاحب " [109]. وعليه فإن الاسم أَنْمَار البَعْل يعني الملك السيّد، ولم يعثر في ما نعلم على الاسم كامل بهذه الصورة في نقش آخر، ولكن أنمار، و البعل وردا في تراكيب أخرى منها بني أنمار اسم قبيلة بالسبئية[110]، وعلم بالقتبانية [111]، وبصيغة أ ن م ر في الثمودية، واللحيانية، والصفوية [112]. وفي الموروث العربي أَنْمَار اسم علم واسم بطن أو قبيلة [113]. وإذا ما قيس على صيغة (أفعول) فالأنمور اسم مكان لقرية في تعز الآن [114]. وجاء اللقب البعل اسم قبيلة سبئية (ب ن ي / ب ع ل ن ; CIH 600/1)، وقبيلة قتبانية بصيغة ذ ب ع ل م (RES 4096/1) [115]. ولقب لإله سبئي (ث ور ب ع ل م :CIH 409/3)، ولقب على علم (ع ب د ب ع ل) [116]، وبصورة معكوسة (ب ع ل ك ر ب: Gl 1328/1)، وفي النقوش السامية الأخرى مثل اللحيانية ب ع ل ن، ب ع ل [117]. قارن (بعلان) اسم مكان لقرية في يريم ذمار حالياً [118].

م ر ث د | و د م | ذ ع ل ب م : صيغة متكررة وتعني (أنمار البعل/ السيد) كاهن الإله ود في معبده علب.

نقش (Na Jabal Al-Sawad 6)

حفر على صخرة في سطرين محاط بهما إطار مع رسوم ، ويبلغ طول النقش 8سم وعرضه 18سم. وارتفاع الحرف 3 سم . ويلاحظ أن الكاتب قد أعمال الخط العمودي

الفاصل بين الكلمات، ودون السطر الأول مكان السطر الثاني (اللوحة 5) كما في النقش السابق.

النص :

1-م ر ث د و د م

2-أ ن م ر م ب ن ع ل ه ه م

المحتوي :

1- أنمار بن عاليه هم

2- مرثد (كاهن الإله) ود

الإيضاح :

أ ن م ر م ب ن ع ل ه ه م : يضيف هذا النقش أداة النسب **بن**، واسم الاب أو الأسرة المنتمي إليها أنمار البعل وهي **علههم**: لم يسبق ذكر الاسم في النقوش، لكن أضرابه من الأعلام الملحقة بالضمائر معروفه في النقوش منها ع ل ه م و بالسبئية (CIH 549/1)، وفي الحضرمية، والصفوية ع ل ه م [119]. وهذا العلم مكون من عله بمعنى "علا، عالٍ "[120]، وضمير الجمع المتصل للغائبين (هم). من المرجح أن يُقرأ بصيغة التفضيل عليه هم، عاليه هم، عاليهم أي" الأعلى بين إخوته وأقرانه" [121]. وهو يشبه التسميات المعاصرة في بعض البلاد العربية ومنها في مصر: سيدهم، وزينهم وغيرهما ([122]). وكذلك عليه، عاليه اسماً مُؤنثاً لعدد من النساء اليمنيات في الوقت الحاضر. **م ر ث د و د** م: كاهن الإله ود.

من رموز الإله ود: نظراً لما اتسمت به معبودات اليمن القديم الكونية: القمر(ود، المقه، عم، سين) والشمس والزهرة (عثتر) من رقي ومكانة عالية عند عبادها لا نجد لها صور أو تماثيل تمثلها[123]، ولذلك عبروا عنها بالإشارات الرمزية (مثلاً ب ل، ق ن) والحيوانات المقدسة كالوعل، والثور، والمها، والثعبان، والخيل، والأسد، والنسر، والحمام، والعصافير التي جمعها الفنان اليمني القديم في لوحة عبادة ود هنا (اللوحة4: Na Jabal Al-Sawad 5-6). وكانت هذه الحيوانات ومازالت حتى يومنا هذا ترسم و تنحت على النقوش و جدران بعض المباني اليمنية (Main101; Na5;11-16 ;CIH467; Schm/Samsare2;3) كتمائم وتعاويذ للحماية من الحسد والعين الشريرة والكوارث، وللدلالة على القوة والتناسل والخصب[124]. أما قرني الثور والوعل فتدل على

الإله القمر(ود، المقه، عم، سين)، وتشير إلى رمزه الهلال المعروف في شواهد أثرية ونقشية كثيرة (RES 3641;3644;Na 11;15; Main 6; Ja 2364).

وفيما يخص الطير وخاصة الحمام فهو رمزاً لود (Na 11; 15;Na Jabal Al-Sawad 5-7)، و للتسامح والسلام والإعلام الروحي[125]. وكان السائد لدى الدارسين أن النسر رمز للإلهة الشمس [126] أو مقتصر على الإله القمر سين في حضرموت[127]. لكن اكتشاف لوحات لعبادة ود ود عليها شكل النسر من جبلي قروان والأسود-Na 11 (16;Na Jabal Al-Sawad 5-7) أثبت أن النسر رمز مقدس لود هنا ومع الثور والنمر في نقش حضرمي (kitchen UPC 25)، وكذلك الصقر في العملات المعينية [128]. لما له من سيادة وهيمنة وشموخ وقوة، وهذا ما جعل معظم دول وحضارات العالم قديماً وحديثاً ومنها اليمن تتخذ من النسر رمزاً للدولة وشعاراً يمثل سيدتها وهيبتها[129].

ويستدل من النقوش أن ود إله الزراعة والري والخصب: سقي ود (YM 26106/6)، غيل ود (RES 2789/5)، ود ذو حطب (CIH 293/ 3) أي ذو الخصب [130]. ومن رموزه شجرة العنب، زهرات، وُريدات (Na Jabal Al-Sawad 5-7; Na 11; 15)، سنبلة القمح، شجرة العلب (Na Jabal Al-Sawad 5;6)، شجرة الحياة (As-Sawda TA1a2a;1B2b)[131]. وحرف الهاء المسندية (ه) الأقرب إلى شكل برق الصاعقة وقرني الوعل المبشرة بالمطر للدلالة على ارتباط ود في عقيدتهم بالري[132] وملوك معين (Main 2;109). وتكرر مع حرف الذال (ذ ه) رمزي الآلهة ومكربي سبأ[133]: ود ويكرب ملك وتر (Na14)، ود وكرب ال (Gl 931)، المقه وود و يثع أمر وذمار علي في نقش بناء معبد ود ذو مسمعم بمارب (Schm/Samsare1).

ويضيف النقش الأعلى لود لأول مرة رمز حرفي الباء (ب) ذو الخط الأفقي في بطنه المرسوم في النقوش المتأخرة، واللام (ل) المتصل برأس نسر وهما بوضع مقلوب (اللوحة4،أ–ج : Na Jabal Al-Sawad 5). يُرجح أنهما رمزان يكنى بهما للإله ود ومعبديه علب وربيب معاً خاصة إن الأول (ب) أحد رمزه في نقش بناء لود ذو نصاب بنشان/ السوداء الجوف (al-Jawf 04.3) [134]. ونجد الثاني مع الهاء (ه ل) بوضع مقلوب أحياناً في نقوش قتبانية رمزي الإله عم ومكاربة وملوك قتبان [135].

علاوة على ذلك، ورد في النقش الأسفل لود لأول مرة رمز حرفي القاف(ق) و النون (ن) الخاص بود و أنمارالبعل (اللوحة4،أ– ب، ذ: Na Jabal Al-Sawad 6). وجاء الثاني منهما منفرداً في نقوش سبئية من جبل قروان تخص الإله ود (Na 12-14)، ومن

معبد أوام/ محرم بلقيس المكرس للمقة بمارب (Ja 655) ويعرف باسم هـراوة القتـل ويعتقد أن عليه ملامح التأثير بالبلطـة السـومرية الأكاديـة أو الأداة الحربيـة للإلـه مردوخ[136]. مما يدل على أن هذه المعبودات ذات صلة بالسلطة والحرب وما يؤكد ذلك ما جاء في النقوش منها نقش (YM 26106) أبي كرب ريم بن ايل يدع ملـك معـين الذي أعتذر وأعترف للإله ود (ن ت ذ ر/ ك و د) لأنه أخل بالعهد مع معين و الشعوب والقبائل المتحدة بأرض ود وتحت حمايته ورعايته في الحرب والسلام (ب ض ر/ و س ل م م)[137]. وكذلك من خلال صفات والقاب ود في هيئته المقاتلة: ود حجر(Na14)، وكان يرمز له إلي جانب الهراوة، برأس الحربة والسيف والـرمح (Na 12;Na Jabal Al-Sawad 5;6)، والسهم والخنجر [138].

الخاتمة: تمثلت النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

– أن التاريخ الاستيطاني لموقع جبل الأسود قديم ربما يعود إلـى العصـر الحجـري الحديث، ثم العصر البرونزي (الألف الثالث ق. م)، وقد امتد بشـكل متواصـل حتـى العصر التاريخي (الألف الأول ق. م ، وما بعد الميلاد). ويبدو أن الموقع كان قد هجـر بعد ذلك في فترة ما من العهود الإسلامية ثم استوطن مرة أخرى في وقتنا الحاضر.

– لجبل الأسود شواهد أثرية معمارية منها آثار بناء المدينة و الحصن في أعلى الجبل، و الطريق المؤدية إليه، والمقابر، والكر وف. بالإضافة إلى رسوم صخرية موغلة فـي القدم لأشكال مختلفة آدمية وحيوانية ومناظر للصيد و البيئة الطبيعية التي عاشوا فيها.

– مجموعة نقوش جبل الأسود دونت باللغة السبئية وبخط المسند، وتعود إلى المرحلة المبكرة (ما بين القرنين الثامن والأول ق.م.تقريباً)، ولا تعود أهمية هذه النقوش كونهـا تنشر لأول مرة فقط وإنما لأنها تذكر لأول مرة أربعة أسماء أعلام مركبة: محي عثـت اليافعي، ولفي مر، وقشن الصادق، و أنمار البعل بن عاليه هم، إلى جانب معبدين للإلـه ود ذو علب (الأسود حالياً) وربيب، و رمزه حرفي (ب ل)، وحرفـي (ق ن). وتعـد إضافة جديدة إلى أسماء الأعلام والمعابد والرموز الكتابية المعروفة في النقوش اليمنيـة القديمة.

– نقش الفنان اليمني القديم حول نقشي ود لوحة عبادة مقدسة جمعت أغلب الرموز الدالة علية والمتمثلة في أشكال حيوانية (الثعبان، الثور، الوعل، الغزال، المها، الخيل، الأسد)، وطيور(النسر، الحمام، العصافير)، وزخارف نباتية (شجرة العلب، العنـب ، زهـرات،

وُريدات، سنبلة القمح)، وهندسية (الرمح، السيف، الهراوة مع رمز حرف (ق)، وحرفي (ب ل). وتعد إضافة هامة إلى لوحات العبادة الأخرى المعروفة للمعبود نفسه.

– يوصي الباحث بالحفاظ على هذه الموقع الأثرية التاريخية النادرة التي تشكل إضـــافة هامة إلى شوهد تاريخ وحضارة اليمن العريق. ويناشد القائمين على الآثار بمسح آثـــاري دقيق وتنقيب علمي منظم نظراً للأهمية العلمية والتاريخية للموقع ورسومه ونقوشه التـــي مازالت مجموعة منها حتى الآن قيد البحث والدرس، وستنشر قريباً بعون الله وتوفيقه.

.....

مختصرات النقوش :

CIH = Corpus Inscriptionum Semiticarum.

Fa = مجموعة نقوش أحمد فخري

Gl = مجموعة نقوش جلازر

Ir = مجموعة نقوش مطهر الإرياني

Ja = مجموعة نقوش البرت جام

LuBM = مجموعة نقوش لوندين في المتحف البريطاني

MAFRAY = Mission Archeologique Francaise en R.A du Yemen

Na = مجموعة نقوش علي الناشري

NNN = نامي . خليل يحيى ؛ نشر نقوش سامية قديمة

RES = Repertoire d'epigraphie Semitique

Ry = مجموعة نقوش جونزاك ريكمانز

UPC = مجموعة نقوش كيتشن

YM = مجموعة نقوش المتحف الوطني

YMN = مجموعة نقوش يوسف محمد عبد الله

خارطة توضيحية (رقم1) لأرض ذي جُرَة/ سنحان وماجورها.

اللوحات:

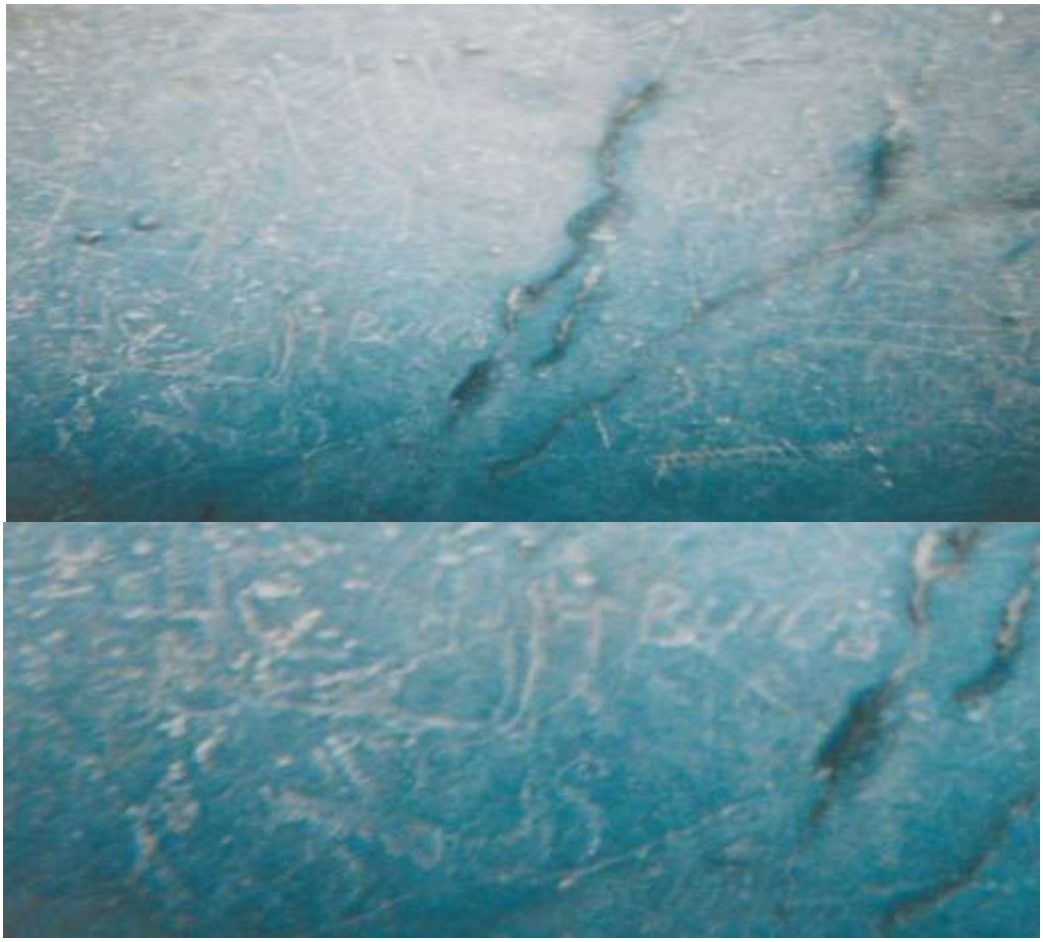

اللوحة1: نقشا (**Na Jabal Al-Sawad 1-2**).

اللوحة2–3: نقشا (**Na Jabal Al-Sawad 3-4**)

اللوحة 4 (أ، ب): لوحة عبادة ود عليها كتابات مسندية (**Na** Jabal **Al-Sawad 5-6)** محاط بها رسوم حيوانية وطيور وزخارف نباتية وهندسية ارتبطت جميعها بصلات رمزية مقدسة للمعبود ود القمر.

اللوحة 4 (ج): نقش (**Na Jabal Al-Sawad 5**) مع مجموعة رسوم اللوحة (4، د).

اللوحة4(ذ) – 5: نقشا (**Na Jabal Al-Sawad 6-7**)

اللوحة6: رجل يمتطي خيله. اللوحة7: مناظر صيد

اللوحة 8-10: مباني مهدمة بأعلى حصن الأسود مع منظر من الطريق

اللوحة 11-13: من الأطلال الأثرية في الجهة الغربية

اللوحة14-15: منظر من الغرب لجبل الأسود مع كريف ماء

هوامش البحث ومراجعه:

[1]) الشهاري، محمد علي:" لأول مرة.. نقوش صخرية بخط الزبور في موقع ريمة حميد" صحيفة 26 سبتمبر، العدد 1439، (2009م)، ص 9 ؛ الناشري، علي محمد:" آثار ونقوش من جبل قروان"، (مجلة) الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد27، (2011م)، ص181–198.

[2]) الناشري، علي محمد: ذي جُرَة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان– دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم–إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (2004م)، ص 17ومابعدها ؛
Robin ,Ch: "Linscriptino Ir 40 de Bayt Dab'an et la tribu Dmry", in, Sayhadica, paris, (1987).p.126-152.

[3]) العيدروس، حسين أبوبكر: "فن الرسوم الصخرية، مواقع أثرية جديدة من اليمن"، (مجلة) النقوش والرسوم الصخرية، العدد3،(2009م)، ص 11.

[4]) السناني، رحمة بنت عواد:" دراسة وصفية تحليلية لمجموعة من الرسوم صخرية في منطقة المدينة المنورة"،(مجلة) دراسات في علم الآثار والتراث ، العدد4،(2013م)، ص 56.

[5]) انظر مثلاً: إينزان، ماري لويز، ورشاد، مديحه: فن الرسوم الصخري واستيطان اليمن في عصورما قبل التاريخ، ترجمة عزيز علي الأقرع ومديحة رشاد، المراجعة العلمية ،جمال الدين ادريس، المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء (2007 م)، ص 1، وما بعدها ؛ المعمري، عبد الرزاق راشد: "مواد أثرية من طبقات جيولوجية من الحرم الجامعي لجامعة صنعاء"، (مجلة) حوليات يمنية،(2002م) ، ص23–28.

[6]) الناشري، علي محمد: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي –دراسة تاريخية من خلال النقوش– أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ،(2007م)، ص 70؛ الزبيري، خليل وائل: الإله عثتر في ديانة سبأ دراسة من خلال النقوش والآثار، رسالة ماجستير، جامعة عدن، كلية الآداب، قسم التاريخ، (2000م)، ص 115–122.

[7]) الناشري ،علي محمد: "نقوش سبئية ورسوم صخرية أخرى من جبل قروان"، نشر في:
Pre-Islamic South Arabia and its Neighbours: New developments of Research. Proceedings of the 17th Rencontres Sabéennes held in Paris, 6–8 June 2013, Edited by Mounir Arbach, Jérémie Schiettecatte, (BAR International Series 2740),(2015).p.61-62.

[8]) انظر مثلاً: خان، مجيد: دراسة علم الرسوم الصخرية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (1418ه)، ص21–26 ؛ السناني، دراسة وصفية، ص17–82؛ الناشري، آثار ونقوش، ص182–183؛ العيدروس، فن الرسوم الصخرية، ص5–13

[9]) عبدالله، يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دارالفكر، بيروت – دمشق، (1990م)، ص304

[10]) الشهاري، ريمة حميد، ص 9 ؛ الناشري، ذي جرة، ص 57–59.

[11]) الناشري، آثار ونقوش، ص184. وانظر أيضاً: الجرو، أسمهان سعيد: دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار الكتاب الحديث،(2003م)، ص 221 ــ 222.

[12]) لمزيد من المعلومات انظر مثلاً: الشيبة، عبدالله حسن:" الديانة في اليمن القديم"، ترجمات يمانية، منشورات دار الكتاب الجامعي، (2008م)، ص227ــ 232؛ شعلان، عميدة محمد: عادات الدفن في حضرموت دراسة أثنوأثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، (1992م)، ص20 وما بعدها.

[13]) الجرو، التاريخ الحضاري، ص21.

[14]) الناشري، آثار ونقوش، (Na 4-10) ص186–197؛ الناشري ، نقوش سبئية ورسوم، (Na11-15) ص55–60 .

[15]) برون، فرنسوا: "نشوء وصيرورة أبجدية جنوب الجزيرة العربية"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، دمشق، ط1، (1999م)، ص 55

[16]) الإرياني، مطهرعلي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط2، (1990م)، ص429.

[17]) بيستون، أ.ف وآخرون: المعجم السبئي، لوفان الجديدة، بيروت، (1982م)، ص74–75؛ الزبير، محمد بن (الإشرف): سجل أسماء العرب، مج4، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، جامعة السلطان قابوس مسقط، مكتبة لبنان، (1991م)، ص 2357.

[18]) عبدالله، يوسف محمد:" مدونة النقوش اليمنية القديمة"، (مجلة) دراسات يمنية، العدد2، (1979م)، ص54 ؛ الصلوي، إبراهيم:" أعلام يمانية قديمة مركبة، دراسة عامة في دلالاتها اللغوية والدينية (2)"، (مجلة) ريدان، العدد6، (1994م)، ص 130.

[19]) Abdalla, Y.M: Die Personennamen in al Hamdanis alIklil und ihre parallelen in den altsdarabischen inschriften , Tbingen, (1975).p.46..

[20]) الجرو، التاريخ الحضاري، ص136 ؛

Tairan, S.A : Die personennamen in den altsabaischen Inschriften : Ein Beitrag zur altsudarabischen Namengebung (Texte und Studien zur Orientalistik,Band. 8), Hildesheim.(1992).p.190-192.

[21]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص 118؛

Arbach,M: Lexique madhabien**.** Compare aux lexiques Sabeen, qatabanite et hadramawtique, Aix – en – Provence, (1993).p.99 **;** Ricks,D.S: Lexicon of Inscritional Qatabanian (studia phol 14), Roma,(1989)**.**p.154

[22]) الشيبة، الديانة، ص 186 ؛ نجيم ،أدهم عبدالله: أشكال الطيور في الفن اليمني القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار(2012م)، ص140.

[23]) الناشري، ذي جرة، ص53–56؛

Al-Sheiba,A.H: Die Ortsnamen in den Altsdarabischen Inschriften. Mainz, (1987).p.49.

[24]) المقحفي، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج1، دار الكلمة، صنعاء، (2002م)، ص 818

[25]) الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، (1990م)، ص214–215.

[26]) الناشري، ذي جرة، ص36–49.

[27]) لمزيد من المعلومات انظر على سبيل المثال: الزبيري، الإله عثتر، ص5 وما بعدها ؛ موللر، والتر: " الدين"، اليمن في بلاد مملكة سبأ، ص122–124.

[28]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص 168؛ ابن منظور، جمال الدين محمد : لسان العرب، ج55، دار المعارف القاهرة (د.ت)، ص 4963

[29]) Tairan, : Die personennamen.p.76 **;** Al-Said,S.F : Die personennamen in den minaischen Inschriften : Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der Semitischen Sprachen, Wiesbaden: Harrassowitz.(1995).p.184.

[30]) ريكمنز، جاك وآخرون : نقوش خشبية قديمة من اليمن، منشورات المعهد الشرقي في لوفان، (1994م)، ص23–24. وكذلك:

R Arbach,M; pertoire des noms propres madhabiens .Aix - en - Provence -Dissertation-.(1993).p.185-159.

[31]) Shatnawi.M.A : Die Personennamen in den tamudischen Inschriften Eine lexikalisch-grammatische Analyse im Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung, Ugarit-Forschungen Año - Número 34- (2002).p.758.

[32]) Harding,G: An Index and Concordance of pre-Islamic Arabin Names and Inscriptions. University of Toronto Press, (1971).p.679.

[33]) الهمداني، الصفة، ص172–173 ؛ الهمداني، الإكليل، ج2، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (1966م)، ص 142، 339؛ Abdullah: Die Personennamen .p.99

[34]) الحجري ، محمد بن أحمد : مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج2، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، (1984م)، ص773 ؛ المقحفي، معجم البلدان، ج2، ص 1894.

[35]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص 158–159؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج55،ص4929 ؛ Leslau, W:Concise Dictionary of Ge<ez (Classical Ethiopic) Wiesbaden : Harrassowitz , (1989).p.609.

[36]) Al-Said : Die personennamen .p.179,180; Arbach:Rpertoire.p.153.

[37]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص 82؛ الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح، طبعة جديدة اعتنى بها يوسف الشيخ محمد، المكتبه العصرية، بيروت، (2004م)، ص 562

[38])Jamme,A:Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), Baltimore, 1962. P.162.

[39]) Harding: An Index.p.518.

[40]) الزبير، سجل أسماء العرب، مج4، ص 2445

[41]) الهمداني ، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب: الإكليل، ج10، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط1، (1990م)، ص166.

[42]) الرازي، مختار الصحاح، ص 579.

[43]) الهمداني، الإكليل، ج10، ص30(حاشية 5).

[44]) فقعس، أحمد علي: نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني صنعاء، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار، (2013م)، ص104.

[45]) Hayajneh, H: Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften Lexikalische und grammatische Analyse im kontext der semitischen Anthroponomastik . Hildesheim : olms .(1998).p.233.

[46]) مكياش، عبدالله أحمد: أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، (1993م)، ص118.

[47]) طيران، سالم أحمد: نقوش عربية قديمة من شعب الشقب في جبل الطويق بقرية الفاو المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (2008م)، ص 87.

[48]) Sholan.A: Frauennamen in den altsudarabischen Inschriften :Texte und Studien Orientalistik 11 -Hildesheim:Olms- (1999). P.71.

[49]) ريكمنز وآخرون : نقوش خشبية، ص23–24

[50]) الناشري، علي محمد:" مأذن في المصادر النقشية" ، حولية كلية الآداب– جامعة تعز، العدد 2،(2012م)، ص 182، 185.

[51]) الشيبة، عبدالله حسن: دراسات في تاريخ اليمن القديم، مكتبة الوعي الثوري، تعز (2000م) ص68.

[52]) الصلوي، إبراهيم:" أعلام يمانية قديمة مركبة، دراسة عامة في دلالاتها اللغوية والدينية(1)"، (مجلة) دراسات يمنية، العدد38، (1989م)، ص 139.

[53]) Abdalla: Die Personennamen.p.54،88.

[54]) الهمداني، الإكليل ، ج10، ص31.

[55]) الهمداني، الإكليل، ج2، ص 46، 86– 87 ؛ Abdullah: Die Personennamen .p.29

[56]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص 134 ؛

Biella ,J.C: Dictionary of Old South Arabic, Sabaean Dialect. Harvard Semitic Studies 25 . Chico : Scholars, (1982).p.525.

[57]) الصلوي، أعلام يمانية(1)، ص137–138 ؛ الإرياني، مطهرعلي: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث. حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، دار الفكر دمشق، ط1، (1996م)، ص474 .

[58]) Al-Said : Die personennamen .p.62; Arbach:Rpertoire.p.7.

[59]) Hayajneh: Die Personennamen.p. 79.

[60]) Harding: An Index.p.67.

[61]) فقعس، نقوش خشبية، ص 124.

[62]) Strabo: The Geography of strabo, with an English translation by H.L.Jones, London,(2000) .BK16.ch4,see,22-24.

[63]) الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص88–90.

[64]) الناشري، ذي جرة، ص92–129.

[65]) Al-Sekaf, A : La Geographie tribale du Yēmen antique, these pour Le doctorat de L'universite de La Sorbonne nouvelle, Paris III,(1985).p.210.

[66]) عربش، منير:" أربعن / أربعم"، الموسوعة اليمنية، ج1، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط2، (2003م)، ص257–258؛ الزبيري، الإله عثتر، ص17.

[67]) ريكمنز وآخرون : نقوش خشبية، ص26. وكذلك: مكياش، القبائل، ص16– 17.

[68]) عربش، منير و أودوان، ريمي: مجموعة القطع النقشية والأثرية من مواقع الجوف، المتحف الوطني بصنعاء،ج2، صنعاء، (2007م)، ص 35، 45.

[69]) عربش، أربعم، ص258.

[70]) الناشري، مأذن، ص182–185.

[71]) بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم ، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت ، ترجمة علي محمد فريد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ، ط1، (2007م)، ص111 .

[72]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص 113؛ ابن منظور، لسان العرب، ج17، ص1563 ؛
Biella: Dictionary.p.478.

[73]) الناشري، مأذن، ص182؛

Garbini،G:"Iscrizioni sabee da Dula‘".in،AION 32،(1972).p.514.

[74]) عربش، أربعم، ص 258؛ الزبيري، الإله عثتر، ص17.

[75]) الجرو، التاريخ الحضاري، ص130 ؛ بافقيه، محمد عبد القادر:"مملكة مأذن...شواهد وفرضيات"، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 34، (1988م)، ص22–24.

[76]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص 119 ؛

Arbach : Lexique. p.100 ; Ricks: Lexicon.p.156.

[77]) عربش، منير والحلبي، محمد:" أول نقش سبئ يذكر مدينة حدة / صنعاء في حوالى القرن الثاني قبل الميلادي"، (مجلة) آدماتو، العدد2، (2005م)، ص39–40.

[78]) الناشري، مأذن، ص182–183؛ بافقيه، مملكة مأذن ، ص20– 27؛ Arbach:Rpertoire.p.144-150.

[79]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص 156؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج51،ص4793

[80]) للمزيد انظر على سبيل المثال: الصلوي، أعلام يمانية(1)،ص137–140 ؛ القحطاني، محمد سعد : آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار، (1997م)،ص 82–87 ؛

Abdalla: Die Personennamen.p. 76,95-96 ; Hayajneh: Die Personennamen. p.68, 168, 264-265.

[81]) Al-Sheiba: Die Ortsnamen. p.44; Al-Sekaf : La Geographie.p. 262-263

[82]) الناشري، مأذن، ص182؛ Garbini: Iscrizioni.p.513-514.

[83]) الناشري، آثار ونقوش، ص186–189 ؛ عربش والحلبي، نقش سبئ، ص39–41.

[84]) Hayajneh: Die Personennamen.p.193-194.

[85]) صدقة، إبراهيم صالح:" ملاحظة على المفردة السبئية ع ل ب الواردة في RES 4176"، صنعاء الحضارة والتاريخ ، ج1، صنعاء ،(2005م)، ص267 ؛ Harding: An Index.p.430.

[86]) الحميري، نشوان بن سعيد : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،ج7، تحقيق حسين العمري وآخرون ، دار الفكر بيروت، دمشق ، ط1، (1999م)،ص4711

[87]) الهمداني، الصفة،ص220.

[88]) الحجري ، بلدان اليمن ،مج2، ص609 ؛ المقحفي، معجم البلدان، ج2 ، ص1104.

[89]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص 15؛ الحميري، شمس العلوم،ج7، ص 4741.

[90]) Al-Said: Die personennamen.p.109; Hayajneh: Die Personennamen.p.145-146; Sholan: Frauennamen.p76

[91]) المعيقل، خليل و الذييب ، سليمان بن عبد الرحمن: الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (1996م)، ص128، 148؛ Shatnawi: Die Personennamen.p.691.

[92]) الزبير، سجل أسماء العرب، مج3، ص 1637؛ Abdullah: Die Personennamen .p.60

[93]) ابن منظور، لسان العرب، ج17، ص1550 ؛ المعيقل و الذييب ، الآثار والكتابات، ص 148.

[94]) Jamme:Sabaean. P.141.

[95]) المقحفي، معجم البلدان، ج2 ، ص 1276.

[96]) الإرياني، المعجم اليمني، ص721 .

[97]) Tairan: Die personennamen.p. 148،149 ; Al-Said: Die personennamen .p. 131 ; Hayajneh: Die Personennamen.p. 178;179

[98]) Harding: An Index.p. 369.

[99]) Sholan: Frauennamen.p 152

[100]) Arbach:Rpertoire.p.201.

[101]) الناشري، ملوك سبأ وذي ريدان، ص81، **100** ؛ الناشري، جرة، ص68، 91.

[102]) باسلامه، محمد عبدالله: " تماثيل ملوك أوسان (دراسة أثرية فنية مقارنة) "، الندوة العلمية : عدن بوابة اليمن الحضارية،إصدارات جامعة عدن.(2011م) ص189–197.

[103]) الزبير، سجل أسماء العرب، مج3، ص1866

[104]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص 141 ؛

Arbach : Lexique. p.118 ; Ricks: Lexicon.p.133; Leslau:Concise.p548.

[105]) الحجري ، بلدان اليمن ،مج2، ص 461 ؛ المقحفي، معجم البلدان، ج1، ص. 889.

[106]) موللر، الدين ، ص126.

[107]) بافقيه، محمد عبد القادر:" أنمار يهأمن قيلاً وملكاً وأحوال عصره" ، (مجلة) ريدان ، العدد 7، (2001م) ، ص45–54 ؛ الناشري، مأذن، ص192–193.

[108]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص97.

[109]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص 25؛ الذييب ، سليمان بن عبد الرحمن: معجم المفردات الآرامية القديمة، دراسة مقارنة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (2006م)، ص52؛
Arbach : Lexique. p.23 ; Ricks: Lexicon.p.31

[110]) مكياش، القبائل، ص22–23.

[111]) Hayajneh: Die Personennamen.p.88

[112]) Shatnawi : Die Personennamen.p.652; Harding: An Index.p.80
Abdalla: Die Personennamen.p.30.

[113]) الهمداني ،الإكليل ، ج10، ص33–34، 70؛

[114]) الأكوع، اسماعيل بن علي:" أفعول"، (مجلة) الإكليل، العدد2/ السنة1،(1980م)،ص26.

[115]) مكياش، القبائل، ص28؛ Hayajneh: Die Personennamen.p.98

[116]) العنزي، ناصر محمد: نقوش عربية قديمة من جبل كوكب– دراسة تحليلية مقارنة– أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، (2004م)، ص150.

[117]) Harding: An Index.p.111.

[118]) الحجري ، بلدان اليمن ، مج1،ص124.

[119]) Harding: An Index.p.432؛ Abdalla: Die Personennamen.p. 78.

[120]) بيستون وآخرون، المعجم السبئي ، ص 15–16

[121]) طيران، سالم أحمد : " أسماء أعلام عربية جنوبية قديمة دراسة في مدلولاتها اللغوية والدينية"، مجلة الدارة، العدد2، السنة 32، 1427ه، ص189– 190.

[122]) ريكمنز وآخرون : نقوش خشبية، ص24–25.

[123]) انظر مثلاً: الجرو، التاريخ الحضاري، ص130 ؛ القحطاني، آلهة اليمن، ص 186–232.

[124]) الصلوي، أعلام يمانية(1)،ص139 ؛ موللر، الدين، ص –122–123؛ العريقي، منير عبد الجليل : الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من 1500ق.م حتى 600م)، مدلولي، (2002م)،ص62

[125]) العريقي، الفن المعماري، ص61؛ نجيم، الطيور، ص57.

[126]) الشيبة، الديانة، ص194–195 ؛ الجرو، التاريخ الحضاري، ص139.

[127]) الحسني، جمال محمد: الإله سين في ديانة حضرموت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، كلية الآداب، قسم التاريخ، (2006م)،ص63–64.

[128]) "النقود اليمنية القديمة "، النقود في اليمن عبر العصور، إصدار البنك المركزي اليمني ، ط 1.(2005م)،ص41؛ نجيم ، الطيور،ص143.

[129]) باسلامه، محمد عبدالله: "الفن في مؤلفات الهمداني (الإكليل ج8)"، (مجلة) كلية الآداب جامعة صنعاء، المجلد33، العدد (خاص)، (2010م)، ص175 ؛ نجيم ، الطيور،ص131–132.

[130]) الصلوي، أعلام يمانية(1)،ص139

[131]) عربش، منيرو أودوان، ريمي: اكتشافات أثرية جديدة في محافظة الجوف– موقع السوداء– معبد المدينة1 تقرير أولي، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية بصنعاء(2004م)،ص9، 15–18

[132]) الجرو، التاريخ الحضاري،ص133؛ العريقي، الفن المعماري،ص 64

[133]) عربش و أودوان، القطع النقشية ،ج2، ص81–82 ؛ دارل، كرستيان :" المعابد"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ، ص130.

[134]) عربش، منير وشيتيكات، جريمي: مجموعة القطع الأثرية من محافظة الجوف في المتحف الوطني بصنعاء، (2006م)، ص19–20.

[135]) الحسني، جمال محمد: الإله عم وآلهة قتبان (700ق.م–170م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ، (2012م)،ص146–147.

[136]) القحطاني، آلهة اليمن، ص 224–225 ؛ Fig.2،C،B، Jamme:Sabaean. Plate A

[137]) عربش و أودوان، القطع النقشية ،ج2، ص53.

[138]) العريقي، الفن المعماري ص 63–64 ؛ الناشري ، نقوش سبئية ورسوم، ص61–62.

Archaeological and Sabaean Inscriptions of Jabal Al-Sawad (Al- Yemen)

Dr. Ali Mohammed Al- Nashiri
Assoc. prof of ancient History- Dep. of History, Faculty of Art,
Hudaydah University- Yemen.

Abstract :

The present research is considered a documentation of an archeological cite which was not recognised by many researches and scholars of Ancient Yemeni Givilizalion. The research compnises two axes. The first one is concerned with observing and documention the archeological cites located at Jabal Al-Sawad area, such as rock drawings, remains of architectic buildings. The other one include studying and analysing a number of the new inscriptions which are Written on the rock in Old Arabic (Sabaean and Musnad). A short description of these inscriptions is provided. The text is provided Written in Arabic letters and ther the content is translated into classical Arabic. A historical , linguistic and analytical study is provided as well.